الندوة العربية حول:
"عمل الأطفال في الدول العربية في ظل جائحة كورونا"

4 أغسطس/ آب 2021

كلمة سعادة الأستاذ فايز علي المطيري

المدير العام لمنظمة العمل العربية

- **صاحب السمو الملكي الأمير / عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود**

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ورئيس برنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند)

- **سعادة الدكتورة / هيفاء أبو غزالة**

الأمين العام المساعد رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية

- **سعادة الدكتورة / ربا جرادات**

المدير الاقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية

- السيدات والسادة ممثلو أطراف الإنتاج الثلاثة والهيئات الوطنية والمنظمات الاقليمية والدولية.

- السادة الخبراء الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عندما نغض الطرف عن تفشـــي ظاهرة عمل الأطفال بســـبب أزمة طارئة، فإننا بلا شـــك نغتال براءتهم / وننتهك حقوقهم المشروعة/ فقد يكون هذا العمل سبباً مباشـراً لتسـربهم من مقاعد الدراسـة وإعاقة نموهم البدني والنفســـي والذهني/ ولعل إعلان عام 2021 السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال يعتبر اعترافاً دولياً بتراجع التقدم المحرز للقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال والانجازات التي تم تحقيقها خلال العقد الماضـــي للتصـــدي لهذه الظاهرة/ فقد أثرت تداعيات جائحة كورونا الصـــحية وانعكاســـاتها الإقتصـــادية والاجتماعية على العمال في معظم القطاعات وخاصـــة القطاعات الهشة والقطاع غير المنظم ومشاريع الأسر المنتجة، وزادت من معدلات البطالة/ وكرســـت الفقر/ وأدخلت بعض الفئات والشرائح في دائرة الفقر المدقع/ فأدت إلى تفاقم ظاهرة عمل الأطفال/ والتحاق أعداد كبيرة بصـــفوف الأطفال العاملين/ جراء تدني دخل الأســـر وتســـريح العديد من العمال في القطاعات المتضـــررة /وتعطل المدارس مؤقتاً/ مما تســـبب في زيادة اســـتغلالهم لســـاعات عمل أطول في ظروف بيئة عمل أســـوء وأخطر وخاصـــة مع تعرضـــهم لاحتمال الإصابة بالفيروس وسلالاته المتحورة.

سيداتي سادتي..

أدت الأزمات الاقتصادية السابقة إلى انخفاض مستويات المعيشة، وشهدت العديد من الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل انتكاسات دراماتيكية في التقدم المحرز في الحد من عمالة الأطفال/ ولعل عمق تداعيات جائحة كورونا تتطلب منا العمل الجاد والدؤوب للخروج والتعافي بأقل الخسائر/ فلا يمكن لنا السماح بضياع جزء من أطفال جيل يفترض إعداده جيداً ليواكب الثورة الصناعية الرابعة ليتمكن من إيجاد فرص عمل لائقة في أسواق عمل مستقبلية ليس فيها للمتسرب من التعليم مكاناً/ فطول أمد هذه الأزمة قد يبطئ فاعلية البرامج والتدابير المتخذة على مستوى الدول للحد من تفشي وباء عمل الأطفال في زمن أزمة كورونا، ويجعل الصورة الكاملة لتأثيراتها العميقة ضبابية، مع استمرار انعدام الأمن الاقتصادي وحالة عدم اليقين التي خلفتها الجائحة.

وهذا يستدعي منا تعزيز التعاون والشراكات من خلال الحوار الاجتماعي البناء بين أطراف الإنتاج الثلاث من جهة، والجهات الحكومية المعنية، والقطاعين العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات العربية والدولية ذات الصلة من جهة أخرى، لاتخاذ تدابير عاجلة للتخفيف من تداعيات الجائحة على الأسر عامة والأطفال خاصة / مع الأخذ بالاعتبار عند إقرار سياسات وبرامج الحماية الاجتماعية تأثيراتها العميقة وغير المباشرة على أعداد الأطفال العاملين والمنخرطين الجدد في سوق العمل من خلال علاج الخلل ونقاط الضعف والبحث عن حلول مستدامة وجذرية لمعالجة أسباب عمل الأطفال.

أعزائي الحضور

لقد حظيت برامج وأنشـــطة مكافحة عمل الأطفال باهتمام منظمة العمل العربية منذ نشـــأتها/ حيث تضـــمنت معايير العمل العربية أحكاماً للحد من هذه الظاهرة من خلال تحديد الحد الأدنى لســـن العمل وأخرى تحمي صـحة وسـلامة الأحداث العاملين/ كما أقرت اتفاقية العمل العربية رقم 18 لعام 1996 بشـــأن عمل الأحداث، وأصدرت الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال عام 2010 إضافة إلى الندوات القومية وحلقات النقاش القطرية الخاصة بعمل الأطفال والتي تعتبر من البرامج والأنشـطة الدائمة في خطة عمل منظمة العمل العربية.

وإن اجتماعنا اليوم في هذه الندوة الهامة هو تواصـــل لجهودنا المبذولة مع شـــركائنا من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات والهيئات المعنية بمكافحة عمل الأطفال للوقوف على التدابير الواجب اتخاذها لمنع دفع مزيد من الأطفال إلى ســـوق العمل/ والحفاظ على المكتسبات التشريعية للحد من عمل الاطفال/ وإنني أدعوكم اليوم إلى العمـل معـاً على تطوير وتحـديـث "الاســتراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال" لتواكب المتغيرات المستجدة وتدعم تأهب واستجابة الدول العربية لأي أزمات طارئة مسـتقبلية لحماية أجيال المسـتقبل/ والمسـاهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

ختاماً... أتمنى لأعمال ندوتنا كل النجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..